

ألف ليلة وليلتان

شهرزاد : لقد فرغت من قصصى يا شهریار ... ونحن الآن فى الليلة الثانية بعد الألف ! فإذا أردت أن تقتلنى ، كما فعلت بنسائك الأخريات ، فافعل ...

شهریار : أقتلك أنت ؟ .. إنما أود الآن لو أقتل أشخاصا آخرين !

شهرزاد : من هم ؟

شهریار : وزرائى : أولئك المراءون المنافقون ، الذين ما عنوا قط أن يطلعونى على ما أطلعتنى أنت عليه .. لشد ما كنت أجهل الناس ، بل شد ما كنت أجهل نفسى .. لطالما حسبت الدنيا طعاما وشرابا ونساء ! ولكنك أبرزت لى فى أحاديثك عالما زاخرا بشتى المعانى والألوان وأظهرت لى الناس فى مختلف أحوالهم وطبقاتهم . لقد رأيت الفقر والجوع والعرى والبؤس والظلم واللؤم إلى جانب الغنى والترف والرفاهة والنعيم ! لقد كشفت لى عن الجانب المستور فى سواد شعبى ، فعلمت إلى أى مصير يسير .. قصصك يا شهرزاد إن هى إلا تقرير خطير ، عرفت كيف تقدمينه